جامعة الفيوم
Fayoum University

كلية السياحة و الفنادق

دراسة لنماذج مختارة من مقتنيات متحف الفن الإسلامي بالدوحه

(دراسة آثارية فنية)

دراسة مقدمة للحصول على درجة الدكتواره في الإرشاد السياحي

اعداد

شيماء عمر عبدالفتاح عبدالله

اشراف

ا.د. ميرفت عبدالهادى عبداللطيف

أستاذ بقسم الإرشاد السياحي

كلية السياحة والفنادق

جامعة الفيوم

ا.م.د. راندا وجدي نصر

أستاذ مساعد بقسم الإرشاد السياحي

كلية السياحة والفنادق

جامعة الفيوم

٢٠٢٣

الملخص:

مقدمة البحث:

افتتح متحف الفن الاسلامي في الدوحة بقطر في نوفمبر عام ٢٠٠٨. ويضم مجموعة متميزة من التحف الأثرية الاسلامية على اختلاف أنواعها، والعصور التي تعود اليها، والتي ترجع الى الفترة التاريخية بداية من القرن السابع حتى القرن العشرين الميلادي. وتتمثل اهمية المتحف في تزويد العالم بميراث ثقافي وفني اسلامي ثري عبر القرون، وكذلك توضيح لبراعة واحتراف الصناع في العصور الاسلامية. وقد جمعت مقتنيات المتحف من حيز جغرافي واسع يبلغ الاف الكيلومترات من اسبانيا وصولا الى آسيا الوسطى والهند. ويضم المتحف مقتنيات غاية في الجودة والروعة كالسجاد والاعمال المعدنية المطعمة و أعمال الخط المبكرة، والتي تعتبر من أهم و أروع التحف في العالم. صمم المتحف في مبنى متميز مستوحى تصميمه من ميضئة مسجد احمد بن طولون بالقاهرة. ويعد المتحف بمثابة مركزا ثقافيا وتعليميا لدولة قطر، اذ يضم المتحف مركزا ثقافيا وتعليميا ضخما ويُضا مركز ا تعليميا للاطفال.

أهمية موضوع البحث:

ترجع أهمية الموضوع الى أن مجمو عة مقتنيات متحف الفن الاسلامي بالدوحه مجموعة متميزة على الرغم من أنها ليست كبيرة جدا من حيث عددها مقارنة بمجموعات متاحف أخر ى مهمة الا أنها تعادل من حيث نوعيتها وتنوع سماتها وطرزها الفنية و حالة حفظها الجيدة وتنوع وجودة زخارفها أي مجموعة أخر ى. ويرجع سبب تميزها اتساع الفترة التاريخية للتحف التي تتجاوز الألف عام بداية من القرن السابع حتى القرن العشرين الميلادي. وايضا الحيز الجغرافي للتحف الممتد من اسبانيا حتى آسيا الصغرى والهند.

أسباب اختيار موضوع البحث:

وترجع اسباب اختيار هذا الموضوع هو عدم دراسة مقتنيات متحف الفن الاسلامي بالدوحه من قبل. يضم المتحف قطع ترجع لتركيا والهند والمغرب واسبانيا وآسيا الوسطىوا يران ومصر. بالإضافة إلى أهمية دراسة المجموعات المتحفية الاسلامية بالمتاحف العربية للمرشد السياحي والتعرف على السمات الزخرفية المختلفة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تأريخ التحف الفنية موضوع الدراسة.
- تصنيف التحف الفنية تبعا للمواد الخام.
- تحليل طرق صناعة التحف موضوع الدراسة.
- تحليل طرق الزخرفة للتحف موضوع الدراسة.
- تحليل العناصر الزخرفية للتحف موضوع الدراسة.

محددات البحث:

سوف تقتصر هذه الدراسة على بعض النماذج المختارة من مقتنيات متحف الدوحة الاسلامي في الفترة الزمنية من القرن السابع حتى القرن العشرين الميلادي، وتنتمي هذه القطع للأقاليم الجغرافية من مصر إلى اسبانيا ومن آسيا الوسطى إلى الهند.

منهج البحث:

سوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة تاريخية وصفية اثارية فنية مستوفية للنماذج المختار ة موضوع الدراسة، وذلك بعرض لوحات هذه القطع وعمل دراسة تحليلية لموادها الخام وطرق صناعتها و لعناصرها الزخرفية وطرق تنفيذها.

برنامج البحث:

يبدأ البحث بمقدمة عن المتحف يليها تمهيد عن الفنون الاسلامية وطرزها وأهم عناصرها الزخرفية. ثم عرض للتحف المختارة والتي تبلغ سبعة وثمانون تحفة في ستة فصول تبعا لموادها الخام.

الفصل الأول: التحف الزجاجية:

ينقسم الى مبحثين: الأول بعنوان الدراسة الوصفية ويعرض فيه التحف الزجاجية وتوصيفها وتأريخها. والمبحث الثاني بعنوان الدراسة التحليلية ويشمل طرق صناعة الزجاج والتي كان منها

التشكيل بالنفخ الحر والتشكيل بالصب في القالب. يلي ذلك طرق زخرفة الزجاج والتي منها الزخرفة بالختم أو الحفر أو القطع، والزخرفة بالبريق المعدني، والتمويه بالذهب، والزخرفة بالمينا.

الفصل الثاني: التحف الحجرية والخزفية:

ينقسم الى مبحثين: الأول بعنوان الدراسة الوصفية ويعرض فيه التحف الحجرية والخزفية وتوصيفها وتأريخها. والمبحث الثاني بعنوان الدراسة التحليلية ويشمل طرق صناعة الخزف والتي كان منها التشكيل باستخدام الدولاب، وتشكيل الخزف ذي البريق المعدني. يلي ذلك طرق زخرفة الحجر والخزف والتي منها الزخرفة بالحز، والزخرفة بالبريق المعدني.

الفصل الثالث: التحف الخشبية والعاجية:

ينقسم الى مبحثين: الأول بعنوان الدراسة الوصفية ويعرض فيه التحف الخشبية والعاجية وتوصيفها وتأريخها. والمبحث الثاني بعنوان الدراسة التحليلية ويشمل طرق تشكيل وزخرفة الاخشاب و العاج والتي كان منها التشكيل بالحفر. يلي ذلك طرق زخرفة الخشب والعاج والتي منها الزخرفة بالترصيع والتطعيم.

الفصل الرابع: التحف المعدنية والحلي:

ينقسم الى مبحثين: الأول بعنوان الدراسة الوصفية ويعرض فيه التحف المعدنية والحلي وتوصيفها وتأريخها. والمبحث الثاني بعنوان الدراسة التحليلية ويشمل طرق صناعة المعادن والحلي والتي كان منها التشكيل بالطرق والتشكيل بالصب. يلي ذلك طرق زخرفة المعادن والحلي والتي منها الزخرفة بالحفر أو بالتكفيت أو باضافة أحجار كريمة.

الفصل الخامس: المخطوطات:

ينقسم الى مبحثين: الأول بعنوان بلدراسة الوصفية ويعرض المخطوطات وتوصيفها وتأريخها. والمبحث الثاني بعنوان الدراسة التحليلية ويعرض فيه مدارس التصوير الاسلامي.

الفصل السادس: النسيج والسجاد:

ينقسم الى مبحثين: الأول بعنوان الدراسة الوصفية ويعرض فيه النسيج والسجاد وتوصيفهما وتأريخهما. والمبحث الثاني بعنوان الدراسة التحليلية ويشمل طرق صناعة وزخرفة النسيج والسجاد والتي كان منها مراحل اعداد المواد الخام لصناعة النسيج والسجاد. يلي ذلك طرق زخرفة النسيج والسجاد وصباغته.

النتائج:

- كثرت رسوم الرنوك الحيوانية على التحف الزجاجية المملوكية، وكانت ترمز للقوة او لرنوك السلاطين او للرنوك الوظيفية.
- بداية استخدام الألواح الرخامية والفسيفساء على التحف الحجرية في العصر المملوكي.
- ظهور زخرفة النسر كشعار للامبراطورية الانجليزية منذ الحروب الصليبية على اطباق الخزف ذي البريق المعدني من اسبانيا.
- كثرت صناعة الصناديق العاجية الأسطوانية والمربعة في عهد الدولة الأموية في الأندلس و حملت تاريخ صناعتها وأسماء الأمراء أو أصحاب المناصب التي صنعت من أجلهم.
- تمثلت زخارف التحف المعدنية التي ترجع للعصر العثماني في الزخارف المفرغة كزخارف الدانتيلا أو في الأشكال الهندسية المفرغة المصنوعة من الأسلاك الذهبية الممتدة والمجدولة.
- تميزت الأقمشة في العصر الفاطمي بشريط عريض عليه زخارف هندسية أو حيوانية تُحاط من الجانبين كتابات عربية كوفية مشجر ة، وتنتهي بتفريعات من المراوح النخيلية في بعض حروفها.
- كانت رسوم السجاد الصفوي مستوحاة من الفن الصيني. وتنوعت ما بين البراعم والتفريعات المزهرة والمراوح النخيلية المتشابكة المتداخلة مع أشرطة.

التوصيات:

- ادراج مقررات علمية عن المتاحف العالمية والعربية ضمن مقررات كليات السياحة والفنادق.
- إقامة ورش عمل ودورات تدريبية لمديري المتاحف الإسلامية بمصر بالتعاون مع مسؤلي المتاحف بقطر، بهدف تبادل الخبرات والعمل على تطوير طرق العرض.
- التوصية بعمل تذكارات سياحية للتحف النادرة بمتحف الفن الاسلامي بالدوحة مثل طوابع البريد والكروت السياحية والكتيبات والنشرات الدعائية.

انتهت الدراسة بقائمة المراجع والتي تنوعت ما بين المصادر والمراجع العربية والمراجع المعربة والمراجع الأجنبية والرسائل العلمية.